

لسان العرب

(شرف) الشَّرْفُ الحَسَبُ بِالْأَبَاءِ شَرَفَ يَشْرِفُ شَرَفًا وَشُرْفَةً وَشَرَافَةً فَهُوَ شَرِيفٌ وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ غَيْرُهُ وَالشَّرْفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْأَبَاءِ وَيُقَالُ رَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرْفِ قَالُوا وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ وَالشَّرْفُ مُصَدَّرٌ مِنَ النَّاسِ وَشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مِثْلُ نَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمْعُ شُرَفَاءُ وَأَشْرَافٌ وَقَدْ شَرَفَ بِالضَّمِّ فَهُوَ شَرِيفٌ الْيَوْمَ وَشَارَفَ عَنْ قَلِيلٍ أَيْ سَيَصِيرُ شَرِيفًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ الْفَرَاءُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قِيلَ لِلْأَعْمَشِ لَمْ لَمْ تَسْتَكْثِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ؟ قَالَ كَانَ يَحْتَقِرُنِي كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيُرْحَبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي اقْعُدْ ثُمَّ أَيْسُّهَا الْعَبْدُ ثُمَّ يَقُولُ لَا نَرُفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنْدَتِهِ مَا دَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفُ أَيْ شَرِيفٌ يُقَالُ هُوَ شَرَفٌ قَوْمُهُ وَكَرَمُهُمْ أَيْ شَرِيفُهُمْ وَكَرِيمُهُمْ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّرْفَ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ أَشْرَفُ آيَةٌ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَالْمَشْرُوفُ الْمَفْضُولُ وَقَدْ شَرَفَهُ وَشَرَفَ عَلَيْهِ وَشَرَّفَهُ جَعَلَ لَهُ شَرَفًا وَكُلُّ مَا فَضَّلَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ شَرَفَ وَشَارَفَهُ فَشَرَّفَهُ يَشْرُرُهُ فَاقَهُ فِي الشَّرْفِ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ وَشَرَفْتُهُ أَشْرَفُهُ شَرَفًا أَيْ غَلَّيْتُهُ بِالشَّرْفِ فَهُوَ مَشْرُوفٌ وَفُلَانٌ أَشْرَفُ مِنْهُ وَشَارَفْتُ الرَّجُلَ فَخَرْتَهُ أَيْسُّنَا أَشْرَفُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا ذُنُوبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةَ غَنَمٍ بِأَفْسَادٍ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالِ وَالشَّرْفِ لِيَدِينَهُ يَرِيدُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُفَاخَرَةِ وَالْمُسَامَاةِ الْجَوْهَرِيُّ وَشَرَّفَهُ اللَّهُ تَشَرُّفًا وَتَشَرَّرَفَ بِكَذَا أَيْ عَدَّه شَرَفًا وَشَرَّفَ الْعَظْمَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لِحْمَ عَظْمٍ آخَرَ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ وَقَوْلُ جَرِيرٍ إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرُّ فُؤُا جَحِيشًا إِذَا آبَتِ مِنَ الصَّيْفِ عَيْرُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظُمَتْ فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قِبَائِكُمْ فَزِيدُوا مِنْهَا فِي جَحِيشِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَلِيلَةَ الذَّلِيلَةَ فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشَرُّفِ الْعَظْمِ بِاللَّحْمِ وَالشُّرْفَةُ أَعْلَى الشَّيْءِ وَالشَّرْفُ كَالشُّرْفَةِ وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ قَالَ الْأَخْطَلُ وَقَدْ أَكَلَ الْكَيْرَانَ أَشْرَافَهَا الْعُلَا وَأُبْقِيَتِ الْأَلْوَا حُ وَالْعَصَبُ السُّمْرُ ابْنُ بَزْرَجٍ قَالُوا لَكَ الشُّرْفَةُ فِي فُؤَادِي عَلَى النَّاسِ شَمْرُ الشَّرْفِ كُلُّ نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ قَادًا أَوْ لَمْ يَقْدِ سِوَاءَ كَانَ رَمْلًا أَوْ جَبَلًا وَإِنَّمَا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ أَدْرُعٍ أَوْ خَمْسِ قَلِّ عَرَضُ طَهْرِهِ أَوْ كَثْرُ وَجْبِلِ مُشْرِفٌ عَالٍ وَالشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَشْرَفَ لَكَ وَيُقَالُ أَشْرَفَ لِي شَرَفٌ فَمَا

زَلَّتْ أَرْكَضُ حَتَّى عَلَوْتَهُ قَالَ الْهَذَلِيُّ إِذَا مَا اشْتَدَّ أَيْ شَرَفًا فَبَدَلَهُ وَوَاكْظًا
أَوْ شَكَ مِنْهُ اقْتَرَبَا الْجَوْهَرِيُّ الشَّرْفُ الْعُلُوءُ وَالْمَكَانُ الْعَالِي وَقَالَ الشَّاعِرُ آتَى
النَّدِيَّ فَلَا يُقَرِّبُ مَجْلِسِي وَأَقُودُ لِلشَّرْفِ الرَّفِيعِ حِمَارِي يَقُولُ إِنِّي
خَرَفْتُ فَلَا يُنْتَفَعُ بَرَأُيِي وَكَبِيرَتِ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْكَبَ مِنَ الْأَرْضِ حِمَارِي إِلَّا مِنْ مَكَانٍ
عَالٍ اللَّيْثُ الْمُشْرِفُ الْمَكَانُ الَّذِي تُشْرِفُ عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ قَالَ وَمَشَارِفُ الْأَرْضِ أَعَالِيهَا
وَلِذَلِكَ قِيلَ مَشَارِفُ الشَّامِ الْأَصْمَعِيُّ شُرْفَةُ الْمَالِ خَيْرُهُ وَالْجَمْعُ الشَّرْفُ وَيُقَالُ
إِنِّي أَعْدَسُ إِتْيَانَكُمْ شُرْفَةً وَأَرَى ذَلِكَ شُرْفَةً أَيْ فَضْلًا وَشَرَفًا وَأَشْرَافُ
الْإِنْسَانَ أَدُنُّهُ وَأَنْزَعُهُ وَقَالَ عَدِيُّ كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ دَعَا
أَشْرَافَهُ لِمَكَرٍ قَصِيرٍ ابْنِ سَيِّدِهِ الْأَشْرَافُ أَعْلَى الْإِنْسَانِ وَالْإِشْرَافُ الْإِنْتِصَابُ وَفَرَسٌ
مُشْتَرَفٌ أَيْ مُشْرِفُ الْخَلْقِ وَفَرَسٌ مُشْتَرَفٌ مُشْرِفٌ أَعَالِي الْعِظَامِ وَأَشْرَافُ
الشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ عَالَهُ وَتَشَرَّفَ عَلَيْهِ كَأَشْرَفَ وَأَشْرَفَ الشَّيْءُ عَلَا وَارْتَفَعَ وَشَرَفُ
الْبَعِيرِ سَنَامُهُ قَالَ الشَّاعِرُ شَرَفُ أَجَبُّ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ وَأُدُنُّ شَرَفَاءُ أَيْ طَوِيلَةٌ
وَالشَّرَفَاءُ مِنَ الْأَذَانِ الطَّوِيلَةِ الْقُوفِ الْقَائِمَةِ الْمُشْرِفَةُ وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ وَقِيلَ
هِيَ الْمُنْتَصِبَةُ فِي طَوْلٍ وَنَاقَةٌ شَرَفَاءُ وَشُرَافِيَّةٌ ضَخْمَةٌ الْأُدُنُّ جَسِيمَةٌ وَضَبُّ شُرَافِيَّةٌ
كَذَلِكَ وَيَرَبُّوعٌ شُرَافِيٌّ قَالَ وَإِنِّي لَأَصْطَادُ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا شُرَافِيَّةً
وَالتَّادُ مَرِيَّةٌ الْمُقَمَّصَعَا وَمَنْكَبُ أَشْرَفُ عَالٌ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ وَهُوَ نَقِيصُ
الْأَهْدِإِ يُقَالُ مِنْهُ شَرَفَ يَشْرِفُ شَرَفًا وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ جَزَى اللَّهُ عَدَا
جَعْفَرًا حِينَ أَشْرَفَتْ بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَزَلَّتْ لَمْ يَفْسِرْهُ وَقَالَ كَذَا
أَنَشَدَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ وَقَالَ وَيُرْوَى حِينَ أَرَزَلَفَتْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُهُ هَكَذَا أَنَشَدَنَا
تَبَرُّؤُ مِنْ الرِّوَايَةِ وَالشُّرْفَةُ مَا يَوْضَعُ عَلَى أَعَالِي الْقُصُورِ وَالْمَدُنِّ وَالْجَمْعُ شُرْفُ
وَشَرَّفَ الْحَائِطَ جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً وَقَصْرٌ مُشَرَّرٌ مُطَوَّلٌ وَالْمَشْرُوفُ الَّذِي قَدْ شَرَّفَ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ يُقَالُ قَدْ شَرَّفَهُ فَشَرَّفَ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أُمِرْنَا أَنْ نَذِيَنِي
الْمَدَائِنَ شَرَفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا أَرَادَ بِالشَّرْفِ الَّتِي طُوِّلتْ أَبْنِيَّتُهَا
بِالشَّرْفِ الْوَاحِدَةِ شُرْفَةً وَهُوَ عَلَى شَرْفِ أَمْرٍ أَيْ شَفَى مِنْهُ وَالشَّرْفُ الْإِشْفَاءُ عَلَى
خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ أَمْكَنَكَ وَشَارَفَ الشَّيْءَ دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ
أَنْ يَطْفِرَ بِهِ وَيُقَالُ سَارُوا إِلَيْهِمْ حَتَّى شَارَفُوهُمْ أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ مَا
يُشْرِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ وَمَا يُطْفِرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ وَمَا يُؤْهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أُمِرْنَا فِي الْأَضَاحِيِّ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ مَعْنَاهُ
أَيْ نَتَأَمَّلْ سَلَامَتَهُمَا مِنْ آفَةٍ تَكُونُ بِهِمَا وَآفَةُ الْعَيْنِ عَوْرُهَا وَآفَةُ الْأُذُنِ قَطْعُهَا فَإِذَا
سَلِمَتِ الْأُضْحِيَّةُ مِنَ الْعَوْرِ فِي الْعَيْنِ وَالْجَدْعُ فِي الْأُذُنِ جَازَ أَنْ يُضَحِّيَ بِهَا إِذَا

كانت عوراء أو جدعاء أو مقابلة أو مدابرة أو خرقاء أو شرقاء لم
يُضجَّ بها وقيل استشرف العيون والأذن أن يطلبهما شريفين بالتمام والسلامة
وقيل هو من الشُّرفة وهي خيارُ المال أي أمرنا أن نتخيرها وأشرفَ على الموت
وأشفى قاربَ وتَشَرَّفَ الشيءَ واستَشَرَّفَ به وضع يده على حاجبيه كالذي يستطلُّ^١
من الشمس حتى يُدْصِرَه ويستبدِينَه ومنه قول ابن مُطَيرَ فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ
يَسْتَشْرِفُونََنِي كَأَن لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الرَّمْيِ فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ نَدِيلِهِ أَي يُحَقِّقُ نَظْرَهُ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ وَالاسْتَشْرَافُ أَنْ
تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْظُرَ وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرْفِ الْعُلُوُّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ
مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرَ لِإِدْرَاكِهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ لِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا
قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوا
أَي خَرَجُوا إِلَى لِقَائِكَ وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَزَيَّأَ
بِرِيِّ الْأُمْرَاءِ فَخَشِيَ أَنْ لَا يَسْتَعْظِمُوهُ وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ مِنَ تَشَرَّفَ لَهَا
اسْتَشْرَفَتْ لَهُ أَي مِنْ تَطَلُّعِ إِلَيْهَا وَتَعَرَّضَ لَهَا وَاتَّتَتْهُ فَوْقَ فِيهَا وَفِي الْحَدِيثِ
لَا تُشْرَفُ يَصِيدُكَ سَهْمٌ أَي لَا تَتَشَرَّفُ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حَتَّى إِذَا
شَارَفَتْ انْقِضَاءَ عِدَّتِهَا أَي قَرَّبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عَمْرُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِيهِ أَفَقَرَهُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ
فَتَمَوَّسْ لَهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ وَلَا سَائِلٍ
فَخَذَهُ وَمَا لَا فَلَ تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ قَالَ سَالِمٌ فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا
شَيْئًا وَلَا يُرَدُّ شَيْئًا أَعْطِيَهُ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ قَالَ مَا
تُشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ وَتَتَمَنَاهُ وَأَنْشَدَ لِقَدِّمَاتٍ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي
أَنَّ الَّذِي هُوَ رَزَقَ سَوْفَ يَأْتِينِي .

(* قوله « من طمعي » في شرح ابن هشام لبانت سعاد من خلقي) .

وقال ابن الأعرابي الإشرف الحرصُ وروي في الحديث وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ لَهُ أَوْ
مُشَارِفٍ فَخَذَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اسْتَشْرَفَنِي فَغَنِي حَقِّي أَي ظَلَمَنِي وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ
وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ وَلَا مَطْلُومٍ قَالَ غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ
أَي غَيْرَ مَظْلُومٍ وَيُقَالُ أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ عَلاوَتُهُ وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ
مِنْ فَوْقِ أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ وَقَالَ اللَّيْثُ
اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعْتُ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا

يَنْدَتْهَبُ نَهْجَةً ذَاتَ شَرْفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَيْ ذَاتَ قَدْرٍ وَقِيَمَةٍ وَرَفْعَةٍ يَرْفَعُ
النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرَفُونَهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَشْرَفُوا .

(* قوله « لا تشرفوا » كذا بالأصل والذي في النهاية لا تستشرفوا) للبلاء قال شمر

التَّشْرَفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ وَمِنْهُ فَلَا
يَتَشْرَفُ إِبْلَـ فُلَانٌ أَيْ يَتَعَدَّى نَهْجَهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَذَلِكَ
الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ وَشَارَفَتْ الشَّيْءَ أَيْ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ
أَيْ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثٍ سَأَلَ مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ وَلَا
طَامِحٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٍ لَهُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَخَذَ

الدُّنْيَا بِإِشْرَافٍ نَفْسٌ لَمْ يُبَارَكْ لَهَا فِيهَا وَمَنْ أَخَذَهَا بِسَخَاوَةٍ نَفْسٌ يُورِكُ لَهَا فِيهَا أَيْ
بِحِرْصٍ وَطَمَاحٍ وَتَشْرَفُ فُتُّ الْمَرْبِئِ وَأَشْرَفَتْهُ أَيْ عَلَوَتْهُ قَالَ الْعَجَّاجُ وَمَرْبِئِ بِلِـ
عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفُ فَاشْرَفَتْهُ بِلِـ شَفَى أَوْ بِلِـ شَفَى قَالَ الْجَوْهَرِيُّ بِلِـ شَفَى أَيْ حِينَ
غَابَتِ الشَّمْسُ أَوْ بِشَفَى أَيْ بِقِيَّتِ مِنَ الشَّمْسِ بِقِيَّةٍ يُقَالُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مَا بَقِيَ

مِنْهَا إِلَّا شَفَى وَاسْتَشْرَفَ إِبْلَاهُ تَعَدَّى نَهْجَهَا لِصَيْبِهَا بِالْعَيْنِ وَالشَّارِفُ مِنَ الْإِبْلِ
الْمُسْنِ وَالْمُسْنِةُ وَالْجَمْعُ شَوَارِفٌ وَشُرْفٌ وَشُرْفٌ وَشُرُوفٌ وَقَدْ شَرَفَتْ
وَشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفًا وَالشَّارِفُ النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَسْنَدَتْ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

الشَّارِفُ النَّاقَةُ الْهَمَّةُ وَالْجَمْعُ شُرْفٌ وَشَوَارِفٌ مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ
شَارِفٌ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ نَجَاةً مِنَ الْهُوجِ الْمَرَّاسِيلِ هَمَّةٌ كُمَيْتٌ عَلَيْهَا كَبِيرَةٌ فِيهِ
شَارِفٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمَزَةٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلَا يَا حَمَزَةَ لِلشُّرْفِ الذِّوَاءِ فَهِنَّ
مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِئَاءِ هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ وَتَضَمُّ رَاؤُهَا وَتَسْكُنُ تَخْفِيفًا وَيُرْوَى ذَا الشَّرْفِ بِفَتْحِ

الرَّاءِ وَالشَّيْنِ أَيْ ذَا الْعِلَاءِ وَالرَّفْعَةِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمَلٍ وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ
عَجْفَاءٌ شَارِفٌ هِيَ الْمُسْنِةُ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا أُنِيَ أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ
الشُّرْفُ الْجُونُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشُّرْفُ الْجُونُ ؟ قَالَ فِتْنَةٌ كَقَطْعِ
اللَّيْلِ الْمُطْلَمِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الشُّرْفُ جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ شَبَّهَ

الْفِتْنَةَ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالنُّوْقِ الْمُسْنِةِ السُّودِ وَالْجُونُ السُّودُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرُودُ بِسُكُونِ الرَّاءِ .

(* قوله « يروى بسكون الراء » في القاموس وفي الحديث أتتكم الشرف الجون بضمين) وهي
جمع قليل في جمع فاعل لم يرد إلا في أسماء معدودة وفي رواية أخرى الشُّرْقُ الْجُونُ
بالقاف وهو جمع شارق وهو الذي يأتي من ناحية المشرق وشُرْفٌ جمع شَارِفٍ نادر لم
يأت مثله إلا أحرف معدودة بَازِلٌ وَبُزْلٌ وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ وَعَائِذٌ وَعُودٌ وَعَائِطٌ وَعُوطٌ
وسهم شَارِفٌ بعيد العهد بالمصيانة وقيل هو الذي انبت كَثَرِيشُهُ وَعَقَابِيُهُ وقيل هو

الدقيق الطويل غيره وسهم شارف إذا وُصِفَ بالعتق والقدم قال أوس بن حجر
 يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَّاكِبِ ظُهُارِ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعَجَفُ شَارِفُ اللَّيْثِ يُقَالُ
 أَشْرَفَتْ عَلَيْنَا نَفْسُهُ فَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنَا أَيْ مُشْفِقٌ وَالْإِشْرَافُ الشَّفَاقَةُ وَأَنْشَدَ
 وَمِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسِ عَلَيْنَا وَحَدِيثًا هَا إِلَيْنَا تَمَضُّرًا وَدَنْ شَارِفُ
 قَدِيمُ الْخَمْرِ قَالَ الْأَخْطَلُ سُلَافَةُ حَمَلَاتٍ مِنْ شَارِفٍ حَلِيقٍ كَأَنَّ مَا فَرَّ مِنْهَا
 أَبْجَرُ نَعْرُ وَقَوْلُ بَشْرٍ وَطَائِرُ أَشْرَفُ ذُو خُزْرَةَ وَطَائِرٌ لَيْسَ لَهُ وَكَرُّ قَالَ عَمْرُو
 الْأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخُفَّاشُ لِأَنَّ لَأُذُنَيْهِ حَجْمًا ظَاهِرًا وَهُوَ مُنْجَرِدٌ مِنَ الزَّرْفِ
 وَالرَّيْشِ وَهُوَ يَلِدُ وَلَا يَبِيضُ وَالطَّيْرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكَرُّ طَيْرٌ يُخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ أَنَّهُ لَا
 يَسْقُطُ إِلَّا رَيْثِمًا يَجْعَلُ لِيَدَيْهِ أَوْ حُوصًا مِنْ تَرَابٍ وَيُغَطِّي عَلَيْهِ ثُمَّ يَطِيرُ فِي
 الْهَوَاءِ وَبِيضُهُ يَتَفَقَّسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ مَدَّتِهِ فَإِذَا أَطَاقَ فَرَّخُهُ الطَّيْرَانِ كَانَ
 كَأَبْوَيْهِ فِي عَادَتِهِمَا وَالْإِشْرَافُ سُرْعَةُ عَدْوِ الْخَيْلِ وَشَرَفُ النَّاقَةِ كَادَ يَقْطَعُ
 أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ جَمْعَ عَدْتِهَا مِنْ أَيْدُنُقٍ غَزَارٍ مِنَ اللَّسْوِ
 شَرِّ فَنَ الصَّرَّارِ أَرَادَ مِنَ اللَّوَاتِي وَإِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ لِإِدْقِ بُدْنِهَا
 وَسَمْنِهَا فَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَيْسَ مِنَ الشَّرَفِ وَلَكِنْ
 مِنَ التَّشْرِيفِ وَهُوَ أَنْ تَكَادَ تَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ فِي أَخْلَافِهَا وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ
 يَذْكَرُ عَيْرًا يَطْرُدُ أُتُنَهُ وَإِنْ حَادَاهَا شَرَفًا مُغَرَّبًا بِرَفِّهِ عَنِ أَنْفَاسِهِ وَمَا
 رَبَّاهَا سَاقَهَا شَرَفًا أَيْ وَجْهًا يُقَالُ طَرَدَهُ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ يَرِيدُ وَجْهًا أَوْ
 وَجْهَيْنِ مُغَرَّبًا مُتَبَاعِدًا بَعِيدًا رَفِّهِ عَنِ أَنْفَاسِهِ أَيْ نَفْسٍ وَفَرَّجَ وَعَدَا
 شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ أَيْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ فَاسْتَنْزَتُ شَرَفًا
 أَوْ شَرَفَيْنِ عَدَتُ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَالْمَشَارِفُ قُرَى مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَقِيلَ مِنْ
 أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ وَالسُّيُوفُ الْمَشْرِفِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا يُقَالُ سَيْفٌ
 مَشْرِفِيٌّ وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِيٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ لَا يُقَالُ
 مَهَالِبِيٌّ وَلَا جَعَا فِرِّيٌّ وَلَا عَبَا قِرِّيٌّ وَفِي حَدِيثِ سَطْرِيحٍ يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ هِيَ كُلُّ
 قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ الرَّيْفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ وَيُقَالُ
 لَهَا أَيْضًا الْمَزَارِعُ وَالْبَرَاعِيلُ وَقِيلَ هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَدِينِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 الْعُمَرِيَّةُ ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالشَّرَفِ وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ وَثُوبٌ مُشَرَّرٌ مَصْبُوغٌ بِالشَّرَفِ
 وَأَنْشَدَ أَلَا لَا تَغُرَّنَّ أَمْرًا عُمَرِيَّةً عَلَى غَمَلَجٍ طَالَتُ وَتَمَّ قَوَامُهَا
 وَيُقَالُ شَرَفُ شَرَفُ وَشَرَفُ لِمَغْرَةٍ وَقَالَ اللَّيْثُ الشَّرَفُ لَهُ صِدْعٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ
 الدَّارُ بَرَنْيَانُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَشَرَّرِ وَفِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الْخِمَارِ يُصْبَغُ بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَهُ بِأَسَاءَ قَالَ هُوَ نَبْتٌ

أَحْمَرُ تُمْبَيْغٌ بِهِ الثِّيَابُ وَالشُّرَافِيُّ لَوْنٌ مِنَ الثِّيَابِ أَبْيَضٌ وَشُرَيْفٌ أَطُولُ جَبَلٌ فِي
بِلَادِ الْعَرَبِ ابْنُ سَيْدِهِ وَالشُّرَيْفُ جَبَلٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطُولُ جَبَلٌ فِي الْأَرْضِ وَشَرَفُ جَبَلٌ
آخَرٌ يَقْرَبُ مِنْهُ وَالْأَشْرَفُ اسْمُ رَجُلٍ وَشَرَفٌ وَشَرَاةٌ مَدِينَةٌ اسْمُ مَاءٍ بَعَيْنُهُ وَشَرَاةٌ
مَوْضِعٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لَقَدْ غَطَّتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ كُتِبَتْ فِيهِ وَيَوْمَ
الْتَقَيْتَنَا مِنْ وِرَاءِ شَرَاةٍ .

(* قوله « غطتني بالحزم حزم » في معجم ياقوت عضني بالجوس جو) .

التَهْدِيبُ وَشَرَاةٌ مَاءٌ لِبَنِي أَسَدِ ابْنِ السَّكَيْتِ الشَّرَفُ كَبِيدٌ نَجْدٌ قَالَ وَكَانَتْ
الْمَلُوكُ مِنْ بَنِي آكِلِ الْمُرَارِ تَنْزِلُهَا وَفِيهَا حِمَى ضَرِيَّةَ وَضَرِيَّةَ بئرٍ فِي الشَّرَفِ
الرَّيَّةُ وَهِيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ وَالشُّرَيْفُ إِلَى جَنْبِهِ يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ
وَادٍ يُقَالُ لَهُ التَّسْرِيرُ فَمَا كَانَ مُشَرَّرًا قَاءً فَهُوَ الشُّرَيْفُ وَمَا كَانَ مَغْرَّرًا يَاءً فَهُوَ
الشَّرَفُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ صَحِيحٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَاةٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَّاءُ وَلَا ذَاتُ
قَرْنٍ شَرَاةٍ مَوْضِعٌ وَقِيلَ مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ عَمْرٍو حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّيَّةَ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ بِالْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَفِي
الْحَدِيثِ مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْزَفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرٌ الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ
مُغْرَّرًا مَاءٌ لِبَنِي زُمَيْرٍ وَالشَّرَفُ جَبَلٌ وَهُوَ مَوْلِدُ وَالشَّرَفُ الْمِكْنَسَةُ وَهُوَ فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ وَأَبُو الشَّرَفَاءِ مِنْ كُنَاهُمْ قَالَ أَنَا أَبُو الشَّرَفَاءِ مَذَّاعُ الْخَفَرُ أَرَادَ
مَذَّاعُ أَهْلِ الْخَفَرِ